١٩٩٤ أبريل

الأهرام 8
الجمعة

الأسوة الحسنة

يكتبها : محمود مهدى

الاعتدال.. فى مواجهة التطرف

«إن مستقبل بلادنا يتوقف على ارتفاع صوت الاعتدال فى مواجهة التطرف، وتأكيد أسلوب الحوار كبديل للعنف، وإبعاد شبح الاستقطاب الذى يخلفه المتطرفون بمواقفهم وسلوكهم، مفضلين التضحية بالمستقبل والمخاطرة بحرب أهلية على تقديم تنازلات فى هذا الجانب أو ذاك من أفكارهم»..

هذه الكلمات الواضحة والصادقة للدكتور وحيد عبدالمجيد رئيس وحدة البحوث العربية بمركز الدراسات السياسية والاستراتيجية «بالأهرام» قرأتها هذا الأسبوع فى كتابه الجديد (الأزمة المصرية - مخاطرة الاستقطاب الاسلامى - العلمانى)..

فى هذا الكتاب، وانطلاقا من هذه الرؤية المخلصة يؤكد المؤلف أن حل الأزمة المصرية الراهنة يتوقف بجانب ارتفاع صوت الاعتدال، على تعاون المعتدلين، سواء فى التيار الاسلامى أو التيار العلمانى، تعاونهم فى العمل من أجل إنقاذ الأمة من أزمتها الراهنة.. والمؤلف متفائل بتحقيق هذا التعاون، لأنه يرى أن المعتدلين فى التيارين كثيرون، وأن العلمانيين فى غالبيتهم، يدركون ثراء الحضارة الاسلامية، وما تنطوى عليه مقاصد شريعة الاسلام من خير عام، وما تفتحه من آفاق للتقدم.. كما أن الإسلاميين المعتدلين فى غالبيتهم أيضا يؤكدون أهمية الاستفادة من إنجازات الحضارة الغربية وضرورة الانفتاح عليها.. فالعلم لا وطن له، والحقيقة ضالة المؤمن يحرص عليها حيثما وجدها..

إن الدكتور وحيد عبدالمجيد يقدم فى هذا الكتاب دراسة علمية تحليلية لظاهرة التطرف والعنف من جميع جوانبها، وبخاصة ما يتعلق منها بالديمقراطية.. وهو فى ذلك يهدف إلى محاصرة هذه الظاهرة والقضاء عليها.. وفى هذا الاطار التحليلى تعرض الدراسة للمسألة الديمقراطية كمدخل لتجاوز الاستقطاب الاسلامى - العلمانى، ولمشكلات التطور السياسى فى مصر، كما تعرض الدراسة للأزمة المصرية فى الاطار العربى والدولى وتقدم إجابة عن كيفية دعم التطور الديمقراطى فى مصر□